43% في فقر مدقع و70% لا يجدون الماء النظيف

أوكسفام تؤكد أن ثمانية ملايين عراقي بحاجة ماسة لمساعدات طارئة

لندن/بغداد/وكالات:

أعلنت منظمة أوكسفام للإغاثة الدولية أن ثمانية ملايين من العراقيين هم بحاجة ماسة لمساعدات طارئة بينهم مليونا نازح داخل البلاد ومليونان آخران من اللاجئين.

وأكدت أوكسفام في تقرير يقع في 45 صفحة نشر في العاصمة الأردنية عمان أن 43% من العراقيين يعانون من فقر مدقع بينما يعاني الأطفال بشدة بسبب تدني مستويات المعيشة إذ ارتفعت معدلات سوء التغذية لديهم من 19% قبل الغزو الأميركي للعراق إلى 28% في الوقت الحاضر.

وأضاف التقرير أن العراقيين يعانون من نقص متزايد في الطعام والمأوى والماء والنظام الصحي والعناية الصحية والتعليم والتوظيف مشيرة إلى أن 70% لا يجدون المياه النظيفة.

وذكر أنه يمكن للحكومة العراقية والأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن يبذلوا المزيد من الجهد في سبيل إيصال المساعدات الإنسانية للتخفيف من المعاناة غير الضرورية.

وحذر التقرير من أنه إذا تركت احتياجات الناس الأساسية بدون اهتمام فإن ذلك قد يعمق حالة عدم الاستقرار في البلد.

وأشار إلى أن الحكومة العراقية يمكنها توسيع نطاق توزيع الطرود الغذائية وتوفير تغطية أشمل فيما يتعلق بدفع المبالغ الطارئة وتبني النظام اللامركزي في صنع القرارات ومساندة مجموعات المجتمع المدني في تقديم المساعدة.

وأضاف التقرير أنه يمكن للمانحين الدوليين ووكالات الأمم المتحدة تكثيف جهودهم لتنسيق وتمويل وإيصال المساعدات الطارئة.

لكن أوكسفام التي أعدت التقرير بالتعاون مع "لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية في العراق رأت أن هذه الإجراءات لن تغير من محنة العراقيين لكنها قد تساعد في التخفيف من معاناتهم".

وهذه اللجنة عبارة عن شبكة مؤلفة من نحو ثمانين منظمة دولية غير حكومية ومائتي منظمة عراقية غير حكومية تم تأسيسها في بغداد بعد الحرب في 2003 لمساعدة المنظمات غير الحكومية في تقييم وتلبية احتياجات السكان العراقيين.

انفجار سيارة ملغومة في بغداد ينهي هدوء الاحتفال ببطولة اسيا ومقتل 3 أمريكيين

الانشقاق السياسي يعود من جديد بعد الفرح بالفوز الرياضي في العراق

بغداد/وكالات:

عاد القادة العراقيون المتنازعون إلى حروبهم الكلامية أمس الاثنين بعد يوم من الوحدة والاحتفالات بفوز المنتخب العراقي لكرة القدم كأس آسيا.

وبينما كان السياسيون يرسلون التهاني إلى الفريق العراقي الذي يضم لاعبين سنة وشيعة وأكرادا اعترفوا بان الحكومة ما زالت تنوء تحت النزاع المذهبي والاحتقان السياسي.

ففي هزة أولى بعد الأفراح والاحتفالات التي شهدتها البلاد حملت "جبهة التوافق العراقية" اكبر كتلة للعرب السنة في البرلمان العراقي رئيس الوزراء نوري المالكي مسؤولية المضي في خطتها بالانسحاب من الحكومة والبرلمان بسبب "تجاهله لمطالبها".

وأوضح بيان ان "الجبهة تقرأ رد الحكومة باعتباره يمثل موقف رئيس الوزراء (فقط) وليس الحكومة وهذه إضافة جديدة إلى سجله في تجاهل حتى الذين يعنيهم الأمر وتهميشهم وعدم استشارتهم في مسائل حساسة".

وأضاف ان "رد رئيس الوزراء متشنج سلبي كالعادة ويبدو انه غير معني بالتحفظات والمظالم والملاحظات التي أشار إليها بيان" الجبهة.

وكانت الجبهة (44 مقعدا) هددت بالانسحاب من الحكومة والبرلمان في حال عدم الاستجابة لجملة من المطالب في مقدمتها إعطاء صلاحيات اكبر في القرار وإطلاق سراح المعتقلين. وقد أمهلت المالكي أسبوعا لتلبية مطالبها.

لكن بيانا صادرا عن رئيس الحكومة قال "سياسة التهديد والضغوط والابتزاز" التي اتهم الجبهة بإتباعها "غير مجدية" مؤكدا ان "تعطيل عمل الحكومة ومجلس النواب والعملية السياسية لن يعيد العراق إلى زمن الدكتاتورية والعبودية".

وأكدت جبهة التوافق في بيان أمس الاثنين ان "رئيس الوزراء لا نية له لمعالجة الموقف وتحمل مسؤوليته بشجاعة لتدارك الوضع (...) ببساطة يغلق أبواب الإصلاح". وأضافت ان "جبهة التوافق ستكون معذورة في المضي بخطتها للانسحاب من الحكومة في الموعد الذي حددته بعد ان منحت رئيس الوزراء فرصة مواتية".

ووصف المالكي في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي البيان الأخير للجبهة من الحكومة بأنه "بيان غير موفق". وأوضح ان "البعض يريد تجميد العملية السياسية بانتظار تطورات إقليمية أو دولية معينة (...) لكننا لا نسمح بتجميد العملية لأن الجمود يعني تفسخ العملية السياسية وانتهائها.

ويقارن السياسيون العراقيون مثل المواطنين العاديين بين النجاحات التي حققها لاعبو كرة القدم التي تفوقت على العمل والنشاط السياسي في البلد الذي اعتبره الكثير قد فشل.

وقال عمر عبد الستار عضو جبهة التوافق "هناك سخرية في المقارنة. ادخل المنتخب السعادة إلى قلوب العراقيين وأتساءل ما إذا كنا نستطيع تشكيل فريق سياسي يعمل بالطريقة نفسها."

وأضاف ان "هذا الفريق السياسي لم يوافق على وضع الكرة في الهدف بسبب الأنانية في صفوفه". وتابع ان "الحكومة أخفقت فيما يخص الأمن والاقتصاد وأشياء أخرى عليها الاستقالة للخروج من هذه الأزمة".

وقال عبد الستار ساخرا "ربما يجب ان نستبدل بالفريق السياسي فريق كرة القدم".

وأوضح "إذا كان اللاعب هوار ملا محمد (كردي) رئيسا للجمهورية واللاعب يونس محمود (سني) الناطق باسم البرلمان واللاعب كرار جاسم (شيعي) رئيسا للوزراء سنحقق النصر".

وبدوره قال حسن السنيد البرلماني من حزب الدعوة الشيعي "لا أظن ان أحدا يستطيع المقارنة بين الرياضيين والساسة". وأضاف ان "عنصر التضحية والعطاء كان السبب الأساس في احراز الفوز والسياسي حتى الآن يفتقر إلى هذه التضحية".

وبعد فوز المنتخب العراقي أمام نظيره السعودي الأحد بهدف مقابل لا شيء جاب آلاف العراقيين الشوارع في أرجاء البلاد يلوحون بالإعلام العراقية ويطلقون العيارات النارية في الهواء وساروا في مسيرات جماعية.

وقال المواطن حيدر مصطفى "الآن من حقنا ان نفرح بهذا النصر الذي أحرزه أبطال منتخبنا جلبوا لنا فرحا لم نعهده في حين إننا نعاني كثيرا". وأضاف "آمل ان يحتذي الساسة بهؤلاء اللاعبون حتى يحققوا النجاح للبلد".

ميدانياً قال الجيش الأمريكي أمس الاثنين إن ثلاثة جنود أمريكيين قتلوا خلال عمليات قتالية يوم الخميس في محافظة الأنبار في غرب البلاد التي هي معقل لتنظيم القاعدة.

ولم تتوفر مزيد من التفاصيل بشأن وفاتهم التي زادت عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 الى 3651 جنديا.

وتلقى باللائمة في أعمال العنف الطائفي في العراق بين الشيعة والعرب السنة على تنظيم القاعدة.

وعلى صعيد اخر قال الجيش الأمريكي إنه قتل ثمانية ممن يشتبه بانتمائهم للجماعات المسلحة واعتقلت 40 آخرين في عمليات تستهدف تنظيم القاعدة في الانبار ومحافظة صلاح الدين القريبة يومي الأحد والاثنين.

في غضون ذلك قالت الشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت مما أدى لمقتل ستة أشخاص في وسط بغداد أمس الاثنين في أول تفجير في العاصمة العراقية منذ فوز المنتخب العراقي بكأس أسيا وهي مناسبة أدت لحالة من الهدوء القصير في البلاد التي يحيق بها العنف.

وأضافت الشرطة ان 12 شخصا أصيبوا في الانفجار في ساحة الطيران في منطقة الباب الشرقي وهي منطقة ذات أغلبية شيعية تضم كثيرا من متاجر الجملة والالكترونيات.

وفي فورة الحماس الوطني التي دبت في العراقيين بعد فوز منتخبهم بهدف دون مقابل على السعودية في نهائي بطولة أسيا لكرة القدم تحدث بعض العراقيين عن أن الفوز وحد طوائف البلاد العرقية والدينية، ولكن آخرين كانوا يعرفون أن المسألة مجرد وقت يعود بعده المسلحون للشارع.

موسكو تدعم شرعية عباس وفياض يؤكد وجود محادثات لإقامة دولة فلسطينية

إصابه 7 فلسطينيين في غارة إسرائيلية وعودة مئات العالقين في الحدود المصرية إلى غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

شنت إسرائيل غارة جوية استهدفت سيارة أمس الإثنين بوسط قطاع غزة مما أدى لإصابة ثلاثة نشطاء فلسطينيين وأربعة مدنيين.

ولليوم الثاني سمحت إسرائيل للفلسطينيين العالقين في مصر منذ سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على غزة في الشهر الماضي بالعودة إلى القطاع الساحلي عبر الدولة اليهودية.

وقال مصدر إسرائيلي ان أكثر من 300 شخص عبروا أمس الاثنين بعد عبور 101 الأحد.

وأكد الجيش الإسرائيلي انه شن الضربة الجوية التي قال إنها تهدف إلى منع إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل. وتواصل إسرائيل هجماتها على أهداف للنشطاء في القطاع الساحلي منذ ان سيطر إسلاميو حماس على القطاع.

وقال شهود ومسعفون ان السيارة التي ضربها صاروخ إسرائيلي بالقرب من مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين انفجرت من جراء ذلك لتصيب ثلاثة نشطاء من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح التي يقودها الرئيس محمود عباس والجهاد الإسلامي، وقال مسعفون إن أربعة من المارة يعالجون من إصابات طفيفة.

وقتل جنود إسرائيليون اثنين من أعضاء كتائب الأقصى يوم السبت. وقالت إسرائيل إنهما كانا يزرعان متفجرات ويتأهبان لشن هجوم بالمورتر قرب السياج الحدودي مع قطاع غزة.

وقال متحدث باسم الأقصى ان الهجوم الفاشل هدفه هو ان يبعث برسالة إلى الجماعة التي رفضت حذف الإشارة إلى "الكفاح المسلح" في البرنامج الجديد لحكومة عباس التي تتخذ من الضفة الغربية المحتلة مقرا لها.

فقد عباس سيطرته على غزة في 14 يونيو عندما هزمت حماس فصيل فتح ورد عباس بإقالة حكومة الوحدة التي تقوها حماس واختار إدارته المدعومة من الغرب.

وقالت حكومة عباس التي يقودها رئيس الوزراء سلام فياض يوم الجمعة أنها أسقطت عبارة "الكفاح المسلح" مما أثار احتجاجات من نشطاء مقرهم غزة.

وفي ظل اتفاق تم التوصل إليه مع مصر وحكومة فياض قالت إسرائيل ان ألافا من الفلسطينيين العالقين في مصر منذ إغلاق معبر رفح مع سيطرة حماس على غزة يمكن ان يعودوا الآن من خلال الأراضي الإسرائيلية.

وقال فلسطينيون ان 101 فلسطيني عادوا إلى غزة من خلال الأراضي الإسرائيلية الأحد.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي ان 310 آخرين عبروا من مصر أمس ووصلوا إلى غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ومصرية ان 305 في طريق العودة. وقال المصدر الإسرائيلي ان المزيد من الفلسطينيين سيسمح لهم بالعبور اليوم الثلاثاء.

وانتقدت حماس الاتفاق الخاص بالسماح للفلسطينيين بالعودة من خلال إسرائيل باعتباره خيانة لمصالح الدولة اليهودية. وهي تطالب بفتح معبر رفح في الحال وهو الأمر الذي سيعطي للإسلاميين قدرا من السيطرة على من سيدخل غزة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان إسرائيل وعباس عازفون عن التخلي عن السيطرة على المعبر الاستراتيجي لجماعة من النشطاء خشية ان يستخدم في إدخال مسلحين وأسلحة من مصر.

في سياق أخر أكد رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض وجود محادثات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل حول إقامة دولة فلسطينية موضحا في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ان المسألة "مازالت في بدايتها".

وكان فياض يرد على سؤال عقب محادثات أجراها مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى مساء الأحد عن التصريحات الصادرة عن مسؤولين إسرائيليين بشان محادثات حول اتفاق مبادئ لإقامة دولة فلسطينية.

وقال ان "المسألة لا تزال في بدايتها ومن الضروري التأكد لضمان ان تكون عملية جادة ونحن بصدد الحديث عن هذا الموضوع في اجتماع مجلس الجامعة" الذي بدأ على المستوى الوزاري امس الاثنين.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأحد قال من موسكو انه لم يبحث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت مباشرة في مسألة تسليم 90% من أراضي الضفة الغربية إلى الفلسطينيين في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء الروسية.

ونقلت انترفاكس عن عباس قوله "أنا مثلكم قرأت ذلك في الصحف وسمعته في نشرات الأخبار".

في غضون ذلك أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لدى استقباله في موسكو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ان روسيا تدعم عباس بصفته "الرئيس الشرعي" للفلسطينيين.

وقال لافروف لعباس أمام الصحافيين "أننا ندعمكم بقوة بصفتكم الرئيس الشرعي لجميع الفلسطينيين".

ويقوم محمود عباس بزيارة إلى موسكو تستمر ثلاثة أيام في أول زيارة له لروسيا منذ سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة في 15 يونيو.

وعلى خلاف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسرائيل فان روسيا لا تعتبر حماس حركة "إرهابية". وخلافا أيضا لشركائها في اللجنة الرباعية للشرق الأوسط فإنها تتحاور مع حماس رغم رفض الحركة الاعتراف بإسرائيل.

عبدربه ينفي أنباء انتشار جنود أردنيين بالضفة

فلسطين المحتلة/وكالات:

نفى ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الخبر الذي أوردته صحيفة "جيروزالم بوست" الإسرائيلية أمس الاثنين عن إمكانية الاستعانة بجنود أردنيين لمساعدة السلطة الفلسطينية في حفظ الأمن بالضفة الغربية.

وقال عبد ربه إن الخبر عار عن الصحة ومن نسج الخيال وأن قوى الأمن الفلسطينية مؤهلة لمثل تلك المهمات.

وكانت صحيفة "جيروزاليم بوست" ذكرت أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت يفكر في السماح لجنود أردنيين بالانتشار في الضفة الغربية لمساعدة السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس، وقالت الصحيفة إن فكرة اولمرت تقضي بنشر "وحدات نظامية" أردنية من البدو "المتخصصين في مكافحة الإرهاب"، وليس لواء بدر الذي يضم فلسطينيين.

رئيس حكومة الأردن يؤكد التصنت على مكالمات وزرائه

عمان/وكالات:

أكد رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت أنه يتصنت على المكالمات الهاتفية لعدد من وزرائه، متهماً إياهم بتسريب معلومات متعلقة بالشؤون الحكومية للصحفيين.

ونقلت صحيفة "العرب اليوم" الأردنية أمس الإثنين عن البخيت قوله، خلال جلسة ساخنة مع وزرائه: "أقسم إنني أستمع لمكالمات هاتفية بين عدد منكم وبعض الصحافيين، وبعضكم يتحدث عن أمور تخص الحكومة".

وشهد اجتماع مجلس الوزراء الأردني نقاشات حامية، بعد اتهام رئيس الحكومة لوزراء لم يسمهم، بتسريب معلومات وأسرار تدور داخل أروقة الحكومة للصحافة.

وقال البخيت لوزرائه: "أنتم وحدكم من يسرب المعلومات التي تدور بيننا للصحافيين من خلال الصالونات السياسية التي تجلسون، فيها وتطلقون الإشاعات عني وعن زملائكم ومن ثم تعطونها للصحافيين".

وتأتي اتهامات البخيت لأعضاء حكومته، إثر الحملة الإعلامية التي شنتها بعض الصحف الأردنية على الحكومة، والتي تصاعدت بعد أزمة تلوث المياه في إحدى البلدات الأردنية، والتي انتهت بإقالة وزيري المياه والصحة.

الرئيس العاجي يزور الجزء الخاضع للمتمردين

ساحل العاج/وكالات:

يقوم رئيس ساحل العاج لوران غباغبو بزيارة وصفت بأنها تاريخية إلى شمال البلاد الذي يسيطر عليه المتمردون السابقون منذ العام 2002م، واحتفالا بهذا الحدث بعد خمس سنوات من تقسيم البلاد، أعلن غباغبو أمس الاثنين عطلة رسمية.

وقد بدأ آلاف السكان وبينهم عدد كبير من مؤيدي غباغبو الذين جاؤوا من أبيدجان، يتدفقون على بواكيه –معقل المتمردين– في جو احتفالي. ويحضر الحفل رؤساء كل من بوركينا فاسو وجنوب أفريقيا وغانا ومالي وتوغو وبنين والسنغال.

وسيخاطب غباغبو وسورو الاحتفال قبل إحراق بعض الأسلحة، في خطوة رمزية لنزع السلاح وإعادة توحيد البلاد، وسط إجراءات أمنية مشددة يؤمنها أكثر من 1600 جندي موالين لغباغبو ومثلهم من المتمردين.

ويقول مراقبون إن الزيارة تعكس جوا من المصالحة يسود البلاد منذ توقيع اتفاق السلام يوم 4 مارس الماضي بين غباغبو وسورو، إلا أنها تبقى رمزية لأن هذا التقارب لم يسمح حتى الآن بإزالة العقبات المدنية والعسكرية العديدة التي تمنع إعادة توحيد البلاد.

الجزائر تتهيأ لاستقبال 17 من معتقليها بغوانتانامو

الجزائر/وكالات:

أعلن وزير العدل الجزائري الطيب بلعيز أن 17 جزائريا يوجدون في معتقل غوانتانامو سيرحلون إلى الجزائر بعد التأكد من هويتهم.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن بلعيز قوله في حفل تسليم جوائز في مؤسسة عقابية شرقي العاصمة إن فريق عمل جزائريا انتقل إلى غوانتانامو وتأكد فعلا من وجود 17 جزائريا، سويت وضعية أحدهم نهائيا، وأضاف أن السجناء الـ16 الآخرين سيحولون إلى الجزائر حيث سيحاكمون وفق القانون الجزائري "في حال ما إذا ثبت ارتكابهم لجريمة ما بدون أي شرط أو قيد من أي كان".

وكان وزير الشؤون الخارجية الجزائري مراد مدلسي قال الأسبوع الماضي إن الجزائر والولايات المتحدة تتفاوضان منذ عدة أشهرعلى تسليم المعتقلين،غير أن جمعيات حقوقية تحذر من إعادة معتقلي غوانتانامو إلى بلدانهم لأنهم يواجهون خطر التعذيب.

مقتل سبعة في أعمال عنف بباكستان

إسلام آباد/وكالات:

قال متحدث باسم الجيش الباكستاني ان ثلاثة من أفراد الأمن وأربعة مدنيين قتلوا أمس الاثنين في هجمات للمتشددين وتبادل لإطلاق النار في إقليم وزيرستان الشمالي القبلي الواقع قرب حدود أفغانستان.

وتصاعد العنف في باكستان مؤخرا خاصة في مناطق بشمال غرب البلاد مثل إقليم وزيرستان بعد اقتحام الجيش للمسجد الأحمر (لال مسجد) الذي تحصن به متشددون في العاصمة الباكستانية إسلام أباد في وقت سابق من الشهر الجاري، وقتل أكثر من 100 شخص في الهجوم.

الأطلسي ينوي استخدام قنابل أقل قوة بأفغانستان

كابل/وكالات:

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ياب دي هوب شيفر في تصريح صحفي أن الحلف ينوي استخدام قنابل أقل قوة خلال عملياته ضد مسلحي حركة طالبان في أفغانستان للحد من سقوط الضحايا المدنيين.

وقال ياب دي هوب شيفر إن الحلف الأطلسي "يبحث عن وسيلة للحد من التأثيرات الجانبية للقنابل".

وتفيد بعثة الأمم المتحدة في كابل بأن نحو 600 مدني أفغاني قتلوا منذ بداية 2007، وأن أكثر من نصفهم سقطوا بنيران القوات الأفغانية والدولية، وهو الشيء الذي أثار انتقادات قوية ضد قوات التحالف.

حصار القاعدة سبيل الديمقراطية

قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في افتتاحيتها أمس الاثنين إنه من الأفضل للولايات المتحدة أن تضيق الخناق على القاعدة في باكستان إذا كان هذا يساعد في تسهيل عودة البلد إلى الديمقراطية.

وأضافت أن مذهب بوش في الديمقراطية التوسعية لإخراج الإرهاب الإسلامي من مخبئه قد وصلت إلى اختبار حاسم في باكستان حيث زعماء القاعدة مختبئون.

وقد أرغم الحاكم العسكري للبلد على الاجتماع بشخصية معارضة بارزة الأسبوع الماضي، الأمر الذي يعطي بارقة أمل في عودة الديمقراطية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأمر يحتاج إلى كثير من المساومة السياسية قبل أن يسلم الرئيس برويز مشرف قيادة الجيش ويسمح بانتخابات حرة تأتي برئيس وزراء مدني في غضون شهور قليلة.

وأثنت على الجنرال مشرف باستعداده للاعتراف بالورطة السياسية المتفاقمة وبتهديد المتطرفين الإسلاميين لبلده وسعيه للانتقال سلميا إلى حكم مدني، إذا استطاعت كل الأطراف أن تنجح في ذلك، ونوهت الصحيفة بتقرير "تقييم الاستخبارات الوطني" الذي ضاعف القلق من احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري داخل باكستان ضد القاعدة، غير الغارات المحدودة التي ظل مشرف يغض الطرف عنها حتى الآن.

وحذرت من انتهاك سيادة دولة أخرى من أجل نصر غير مؤكد ضد أسامة بن لادن يمكن أن يؤدي إلى رد فعل عنيف في باكستان، ويشكل ثغرة لا تساعد الأحزاب السياسية في أن تكون لها اليد الطولى.

وقالت الصحيفة إن نقطة الانطلاق لأي هجمات أميركية استباقية تحتاج إلى أن تكون عالية للغاية، إذا ما أرادت الولايات المتحدة أن لا تفقد باكستان أمام الزعماء المناوئين للأميركيين، وأضافت أن أصعب جزء في الانتقال السياسي المتوقع هو تحديد دور العسكر في الحكومة، ودوره كقوة قومية ترى نفسها كوصي على مصالح باكستان في العلاقات المتوترة مع أفغانستان والهند، ورأت الصحيفة أن تخلي مشرف عن زيه العسكري الآن جزء من صفقة ما، وأن بقاءه رئيسا مدنيا يساعد في حفظ التوازن السياسي الدقيق، وعندها تستطيع الولايات المتحدة أن تساهم بمساعدة أكبر في التجارة والمعونة والمجالات الأخرى.

وانتهت إلى أن الرئيس الأميركي جورج بوش إذا كان يقول إن العراق هو ميدان المعركة مع القاعدة، فإنه يحتاج الآن إلى التركيز على باكستان لأن المعركة يمكن أن تحسم في صناديق الاقتراع كما تحسم بالرصاص.

الانسحاب أحفظ لماء وجه بريطانيا

صدرت صحيفة ديلي تلغراف صفحتها الأولى "الانسحاب من العراق بشرف"وقالت هكذا إن التحالف بين بريطانيا وأميركا لا يعتمد على شخصيات، بل بالأحرى على تحيز ومصالح مشتركة.

فالشعوب التي تتحدث الإنجليزية تجمعها لغة وتاريخ ونظرة استشرافية واحدة، كما يجمعها قانون عام وديمقراطية برلمانية، فضلا عن التجريبية وهوس الحرية والاستياء من المتنمرين.

وصدقت الصحيفة على أن بريطانيا وحلفاءها الذين هم على شاكلتها موجودين في العراق لأن الولايات المتحدة موجودة هناك، وأضافت أن لبريطانيا أسبابها الخاصة للتدخل العسكري السابع من نوعه في المنطقة، وهو أنها قوة استعمارية سابقة وملاذ للمعارضين المنفيين وراعية الممالك الخليجية التي كان يهددها صدام حسين.

ونبهت إلى أن كفة ميزان المصلحة إذا تحولت، أي إذا وصلنا إلى الرأي بأن وجودنا يفاقم الصراع بدلا من احتواء حرب أهلية، عندها يجب أن نتحرك باتجاه انسحاب مرحلي بالتشاور مع حلفائنا الأميركيين.

وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة عولت كثيرا على خطة زيادة قواتها بهدف تهدئة بغداد وحوض دجلة، معتقدة أنها يمكن أن يكتب لها بعض النجاح.

وأكدت أن غوردون بروان له كل الحق في الضغط باتجاه انسحاب بريطاني منظم، تدعمه فيه المشورة العسكرية والرأي العام وغالبية كبيرة من الأميركيين، وختمت الصحيفة بأن انسحابا منظما وموقوتا من العراق سيرجح الكفة ويزيد من شعبية براون في استطلاعات الرأي.

فرحة غامرة في العراق

علقت صحيفة ذي إندبندنت في افتتاحيتها على النصر الذي أحرزه فريق كرة القدم العراقي في كأس أمم آسيا، ورأت في هذا النصر بادرة أمل وسط الانقسام واليأس الذي يعيشه العراق، واعتبرت الصحيفة هذا النصر واحدا من تلك الأحداث الاستثنائية والملهمة التي تتحدى كل الغرائب التاريخية والرياضية، ونبهت إلى أن الفريق العراقي كان مكونا من كل المذاهب الدينية والأطياف العرقية في وقت يصل فيه البلد إلى حافة حرب أهلية.

وتحدثت الصحيفة عن مظاهر الاحتفال الكبيرة بفوز الفريق العراقي على السعودية 1–0 والأمل الذي بعثه هذا النصر في نفوس العراقيين الغارقين في اليأس والإحباط.

وذكرت أن أحد مظاهر هذا اليأس هو النزوح الجماعي، إذ يقدر حجم النازحين بنحو 2000 عراقي يتركون منازلهم يوميا، مشيرة إلى أن هذا العدد يفوق ما كان يحدث في أوروبا أيام الحرب العالمية الثانية.

وقالت الصحيفة إن نحو مليوني عراقي فروا من ديارهم إلى مناطق أخرى في البلد، وإن توزيع الخريطة السكانية في المدن والأقاليم والبلد يعاد اليوم على أساس الانتماء الديني والعرقي، وأضافت أن عددا كبيرا من العراقيين غادر بلده إلى الأردن وسوريا، معتبرة هذا النزوح خسارة كبيرة للعراق وإشارة واضحة إلى عجز المسؤولين.

وختمت ذي إندبندنت بأن فوز الفريق العراقي والفرحة الغامرة التي جلبها في هذا الاضطراب الهائل واليأس والفرقة، يوحيان بأن شعور العراق بالمواطنة قد تجاوز كل ما رميناه به من مصائب: القوة العسكرية والاحتلال العاجز والمؤسسات الوهمية.

الاستعداد لضرب إيران

كتب محمد السيد سعيد في صحيفة الأهرام المصرية أن هناك الكثير من الأدلة على أن أميركا وإسرائيل تتجهان فعلا إلى ضرب إيران عسكريا، رغم أنهما تتحدثان الآن كثيرا عن السلام.

وأبدى الكاتب شكوكه في خلفيات قبول الرئيس الأميركي لعقد مؤتمر دولي للسلام ينتهي بتأسيس دولة فلسطينية، بعدما بح صوت العرب المطالبين بهذا المؤتمر دون أدنى استجابة، وأضاف أن الولايات المتحدة كانت ترفض ذلك المؤتمر حتى الشهر الماضي، مستنتجا من ذلك أن الحديث عن السلام هو أنسب وسيلة للاستعداد للحرب.